الثالثة، متناولا كل فقرة على حدة. فبالنسبة للمستوطنات، كذب بيغن ما ذكر عن التزامه بوقف بناء المستوطنات الجديدة، بموجب اتفاقات كامب ديفيد. وذكر السادات بالمذكرة التي ارسلها الى كارتر بهذا الشأن في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨، والتي جاء فيها «اتشرف بأن اعلمك انه خلال فترة المفاوضات المتفق عليها [ثلاثة اشهر] للتوقيع على اتفاق السلام، لن تقام مستوطنات جديدة من قبل حكومة اسرائيل» («**هارتس**»، ٢٠/٨/١٩٨٠). وبالنسبة للقدس، اكد بيغن موقفه المعروف، والقائل ان القدس عاصمة اسرائيل، وهي مدينة موحدة لا يمكن تقسيمها. وحول اقتراح السادات قيام سلطتين للاشراف على القدس، رد بيغن بكل صراحة ووضوح، انه لا يؤيد الفكرة: «انني لا افهم خطة تقضي بأن تكون مدينة واحدة تحت سلطتين، او ان تكون سلطتان على مدينة واحدة» (**المصدر نفسه**).

واعاد بيغن إلى الاذهان قضية العبارات المختلفة لتفسير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ [كل الاراضي، والاراضي، واراض]. مشددا على ان الامر بالنسبة للاسرائيليين، ليس قضية عبارات مجردة. واكد رفض اسرائيل القبول بالعبارتين الاولى والثانية، وذلك منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، وتمسكها بعبارة «آراض». ومما قاله بيغن: وعلى هذا الاساس، «لسنا ملزمين بأي صورة بتنفيذ ما يدعى انسحاباً كاملاً» (**المصدر نفسه**). واخيراً، رد بيغن على النقطة الاخيرة التي اثارها السادات والمؤلفة من قسمين:

أ - عدم استئناف مفاوضات الحكم الذاتي حتى ٤ تشرين الثاني (نوفمبر)، وارجاء انعقادها الى موعد غير محدد بعد الانتخابات الاميركية.

ب - بعد هذا الموعد يجري عقد لقاء قمة ثلاثي يضم السادات وبيغن وكارتر.

طالب بيغن في رده على هذا الاقتراح، استئناف محادثات الحكم الذاتي دون اي تأخير. وبالنسبة لاجتماع القمة الثلاثي، قال بيغن: «لقد فهمت انكم لم تستشيروا الرئيس كارتر، واسمح لي بالقول، انه كان هناك مجال لاستشارته واستشارتي بالطرق الدبلوماسية، وربما نستطيع بهدوء، الآن على الاقل، تقييم الموضوع، والتاريخ، والمكان، اذا ما وافق الاطراف الثلاثة على المبدأ نفسه. ويجب الا يمنع هذا الامر، تحت كل الظروف، استئناف محادثات الحكم الذاتي بلا توقف». (**المصدر نفسه**).

وفي القاهرة، وصفت رسائل بيغن بأنها لا تحمل اسسا ايجابية تمكن من استئناف المفاوضات. وبناء عليه، قرر السادات وقف اسلوب تبادل الرسائل. والحقيقة ان الرد الاسرائيلي كان ينبع دائما من اعتبار ان السادات يريد، بهذا الاسلوب، المحافظة على جمود الموقف. فالرئيس السادات، يطالب بعقد قمة ثلاثية مع انه «يمكن التكهن بأن الرئيس الاميركي لا يستطيع التفرغ، في معركة الانتخابات المرشحة، الآن، للدخول في اعلى مسار لها، كي يعتزل مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ومع الرئيس المصري بغية تحريك الموقف. والواضح، انه لا يمكن توقع اي تقدم حتى تشرين الثاني (نوفمبر). والسؤال هو، بماذا سيملأ السادات الفراغ الذي سينتج بعد توقف حرب الرسائل» («**معاريف**»، ٢٠/٨/١٩٨٠، الافتتاحية). وحقيقة الامر، ان كل التعليقات الاسرائيلية حول موضوع الرسائل، التقت على تأكيد ان السادات يهدف الى كسب الوقت الى ما بعد الانتخابات الاميركية «وربما حتى بعد الانتخابات في اسرائيل. هذا دون خلق انطباع، انه يقوض اتفاقيات كامب ديفيد» (اريئيل غيناي، «**يديعوت احرونوت**»، ١٥/٨/١٩٨٠). ويضيف اريئيل، ان السادات يمهد الارض للعودة الى الصف العربي، وهذا واضح من خلال ربط رسائله بالتحركات التي يقوم بها على الصعيد العالمي. فقد ارسل بطرس غالي، وزير الدولة، الى رومانيا لتسليم رسالة الى الرئيس الروماني، وتوجه الى اوروبا، عبر حسني مبارك نائب الرئيس الذي قام بجولة واسعة فيها. وكذلك توجه الى دول العالم الثالث واميركا، حيث ارسل كمال حسن علي، وزير الخارجية، للقاء رؤساء وفود تلك الدول في مركز الامم المتحدة في نيويورك. ومن الطبيعي ان توجه السادات «لتأجيل محادثات الحكم الذاتي، تصطدم برغبة اسرائيل في استئنافها قبل الانتخابات الاميركية